الظلال الدلالية في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(١٧٥هـ)
المصطلح المركب تركيبًا إضافيًا مثالاً

Results in the book of shadows Ain Khalil bin Ahmed Faraaheedi (175 e)
Term is an additional example of compound complex

Asst-Prof.Kamal Hussein Ahmed.Ph.D	أ.م.د.كمال حسين أحمد
University of Samara	جامعة سامراء
The College Of Education	كلية التربية
d r _ Kamal_75 @ yahoo.com	البريد الالكتروني
Asst-Prof.Faiek Khalf Salman	أ.م. فائق خلف سلمان

ملخص

الظلال الدلالية في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(١٧٥هـ)

المصطلح المركب تركيبا إضافيا مثالاً

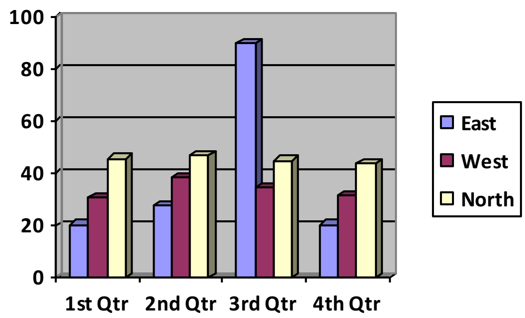
يولي علم الدلالة الكلمة عناية بالغة باعتبارها الوحدة الدلالية الأساسية في اللغة الإنسانية، ذلك أن لها معنىً أساسياً أو مركزياً عليه مدار الاتصال بين أفراد الجماعة الواحدة، ومعان إضافية سياقية تلقي بظلالها على المعنى الأساسي.

يتضمن هذا البحث الجانب الدلالي الجزئي من الدلالة المعجمية العربية. ويمكن أن نقول إن الدلالة المعجمية هي الدلالة الحقيقية للكلمة وغيرها تحتمل صفة جزئية من الدلالة الحقيقية، وتعتمد على أمور كثيرة في اللغة العربية منها التعميم أو التوسيع في المعنى، وكذلك العكس كالتضييق أو التخصيص في المعنى، وقد تدخل مسائل البلاغة لظهور المعنى كالاستعارة أو التشبيه أو المجاز وكذلك السياق.

والظـلال الدلاليـة مصـطلح مقـارب للدلالـة المركزيـة والتـي نمثلهـا بـالنص المعجمـي للمصطلح المفرد أو اللفظة المفردة وصلتها بالدلالة الهامشية . وقد عبر عنها الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس ،ومثّلها بالدوائر التي تحدث عقب إلقاء حجر في الماء فما يتكون منها أوّلا يعدّ بمثابة الدلالة المركزية للألفاظ ، وما يقع في جوانب الدائرة على حدود محيطها، نحن نعدّها هي الظلال الدلالية للألفاظ.

وقع اختيارنا على تطبيق مسألة الظلال الدلالية على المصطلحات المركبة تركيبيًا إضـافيًا فـي كتـاب العين لكون الخليل بـن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ) يعدّ الرائد الأول لعلم المعجمات ،فقد ظلت أفكار الخليل ونظرياته وتعليلاته وابتكاراته هدية الى علماء اللغة والنحو والصرف والعروض والعلوم اللسانية عامة.

تعتمد خطة البحث على المقدمة ثم المطلب الأول التعريف بالمصطلح المركب. والمطلب الثاني خصص للتعريف بالظلال الدلالية وتقسيم المصطلحات تقسيما ألفبائيا معجميا .وتناول المطلب الثالث مظاهر التغير الدلالي وتطبيقاته على المصطلحات المركبة تركيبًا إضافيًا في كتاب العين. وانتهى البحث بخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.



- المقدمة -

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن علم الدلالة يولي الكلمة عناية بالغة باعتبارها الوحدة الدلالية الأساسية في اللغة الإنسانية، ذلك أن لها معنى أساسياً أو مركزياً عليه مدار الاتصال بين أفراد الجماعة الواحدة، ومعان إضافية سياقية تلقي بظلالها على المعنى الأساسي[١].

يتضمن هذا البحث الجانب الدلالي الجزئي من الدلالة المعجمية العربية. ويمكن أن نقول إن الدلالة المعجمية هي الدلالة الحقيقية للكلمة وغيرها تحتمل صفة جزئية من الدلالة الحقيقية، وتعتمد على أمور كثيرة في اللغة العربية منها التعميم أو التوسيع في المعنى، وكذلك العكس كالتضييق أو التخصيص في المعنى، وقد تدخل مسائل البلاغة لظهور المعنى كالاستعارة أو التشبيه أو المجاز وكذلك السياق.

والظلال الدلالية مصطلح مقارب للدلالة المركزية والتي نمثلها بالنص المعجمي للمصطلح المفرد أو اللفظة المفردة وصلتها بالدلالة الهامشية . وقد عبر عنها الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس ،ومثلها بالدوائر التي تحدث عقب إلقاء حجر في الماء فما يتكون منها أوّلا يعدّ بمثابة الدلالة المركزية للألفاظ ، وما يقع في جوانب الدائرة على حدود محيطها، نحن نعدّها هي الظلال الدلالية للألفاظ[٢].

فالكلمة لها دلالة ولكن لا يتحدد معناها حتى توضع في تركيب كأن يكون تركيباً جملياً يمثل الإسناد فيه عنصرا مهما ، أو تركيباً راجعاً إلى طبيعة العبارة كأن يكون قولا يدل على حكمة أو مثل أو تجربة، أو تركيباً إضافياً – وهو موضوع بحثنا– ويتمثل بإضافة كلمة إلى كلمة أخرى (اسم إلى اسم) ينشأ عنه معنى جديد[٣] ،كقولنا: أمّ القُرَى، بَيْضَةُ الإسلام، يَد الدَّهْر.

ووقع اختيارنا على تطبيق مسألة الظلال الدلالية على المصطلحات المركبة تركيبًا إضافيًا في كتاب العين لكون الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ) يعدّ الرائد الأول

لعلم المعجمات ،فقد ظلت أفكار الخليل ونظرياته وتعليلاته وابتكاراته هدية الى علماء اللغة والنحو والصرف والعروض والعلوم اللسانية عامة.

ونقصد بالمصطلحات المركبة هي التي تتركب من طرفين إما مضاف ومضاف إليه فيكون مركبا إضافيا،أو يكون صفة وموصوفاً فيكون مصطلحا مركبا وصفيا ويسمى هذا النوع في الدراسات الحديثة المصاحبة أو المجاورة Collocation.والمجاورة ظاهرة لغوية أثارت انتباه اللغويين المحدثين وبخاصة السياقيين من أنصار المدرسة الإنكليزية الشكلية برعاية فيرث إلى حد أن عدّها بعض منهم جزءاً من نظرية السياق Contpxtual theory في حين عدّها البعض الآخر نظرية لغوية مستقلة تدعى نظرية المجاورةCollocational theory نظرا لما تميزت به من إحكام ،وما وضع لها من قواعد، وسماها بعضهم النظرية التوزيعية Distributionol- theory. فمعنى الكلمة يُحَدّد على أساس علاقتها بالكلمات الأخرى المجاورة لها، أو من خلال مجموعة الكلمات المتقاربة التي تملك علاقة تركيبية(٤).

تعتمد خطة البحث على ما سبق من المقدمة ثم المطلب الأول التعريف بالمصطلح المركب . والمطلب الثاني خصص للتعريف بالظلال الدلالية وتقسيم المصطلحات تقسيما ألفبائيا معجميا .وتناول المطلب الثالث مظاهر التغير الدلالي وتطبيقاته على المصطلحات المركبة تركيبا إضافيا في كتاب العين. وانتهى البحث بخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

ومن الله السداد

المطلب الأول:

التعريف بالمصطلح المركب:

قبل البدء بالحديث عن المصطلح المركب لابدّ من التمييز بين المصطلح المفرد والمصطلح المركب وعلى النحو الآتي:

أولاً: المصطلح المفرد

تعريفه:-هو كلام متخصص جرى اشتقاق اسمه من الفعل صلح والصَلَاح ضدّ الفساد وقد أَصْلَحَ الشَّيْءَ بعدَ فَساده : أَقامَه(٥). و(اصطلح) القوم زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا(٦).إذن فهو كلمة أو كلمتان مركبتان تركيبا إضافيا أو وصفيا اصطلح جماعة من المختصين على لفظه ورسمه ودلالته، للإفصاح عن مفاهيم معينة،فلكل مصطلح مفهومه،من ذلك المصطلحات العلمية،والفنية،والأدبية،واللغوية.وهذا تعريف مختصر للمصطلح ولكن لبعض الباحثين في هذا المجال آراء لا تخرج عن هذا المعنى. قال مصطفى الشهابي(٧):((هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية،أي تجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية))، ثم قال(٨):((المصطلحات لا توجد ارتجالا ولابدّ في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي أو مدلوله الاصطلاحي)) .

وعلى الرغم من الجهود الواضحة التي بذلها الباحثون في مجال دراسة المصطلح وأهميته بالنسبة الى الدراسات العلمية والأدبية واللغوية العربية لم نجد بين آثارهم دراسة مصطلحية عامة،تقيد التأصيل التاريخي لظهور لفظة المصطلح في التراث اللغوي العربي،لكن وردت لفظة اصطلاح **في** الخصائص لابن جني(٩).

ونحن عندما نؤرخ للمصطلح العربي نمثل له ونقول:إن أول المصطلحات العربية ما جاء في القران الكريم وكان يشير إلى معنى لغوي داخل المعجم العربي ثم انتقلت من معناها الأول إلى المعنى الجديد مثل ألفاظ الصلاة والزكاة والكفر والإيمان والإسلام(١٠).

وكانت الحقيقة الشرعية من أسباب نمو اللغة وقد فتح باب تطور الدلالة وانتقال الألفاظ من معنى إلى آخر يقتضيه الشرع وتتطلبه الحياة الجديدة.

وزادت العناية بالمصطلحات بعد أن تشعبت العلوم وكثرت الفنون ،وكان للعرب من أن يصنعوا لما يستجد من مصطلحات مستعينين بوسائل أهمها الوضع والقياس والاشتقاق والترجمة والمجاز والتعريب والتوليد والنحت(١١).

وهذه الوسائل تجعل العربية قادرة على استيعاب العلوم ومواكبة التطور الدلالي والعلمي والحضاري.وقد وضعت شروط متعددة للمصطلح العلمي أهمها(١٢):

١-اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.

٢-اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغوية الأولى.

٣-وجود مناسبة أو مشاركة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي.

٤-الاكتفاء بلفظة مفردة أو مركبة للدلالة على معنى علمي واحد.

ثانياً:المصطلح المركب:

في القسم الأول عرّفنا المصطلح المفرد وعلمنا أن النص المعجمي يدل عليه من جذره(صلح) وليس بلفظة(مصطلح) وقد عرّف المصطلح الدكتور علي القاسمي فقال(١٣) ((المصطلح هو اسم يطلق على شيء مفهوم معين في حقل من حقول العلم والمعرفة،وقد يتألف المصطلح من أكثر من كلمة)).

ويقصد بذلك المصطلح المركب تركيبا وصفيا وإضافيا وهو بهذا التعريف يريد أن يفرق بين المصطلح المركب والتعبير الاصطلاحي من وجوه هي:

١-استعمال المصطلحات عادة في نصوص الموضوعات المتخصصة في حين تستعمل التعابير الاصطلاحية والسياقية في اللغة العامة.

٢- إن المصطلح يستعمل كوحدة دلالية وهو على خلاف التعبير الاصطلاحي يمكن للمتخصص إدراك معناه من مجموع معاني الكلمات المكونة له مثل(حامض الكبريتيك)،ومعامل الارتباط،والجهاز المعارض فوق الرأس...الخ.

٣-تتألف بنية المصطلح المركب من أسماء فقط في حين تتنوع بنيات التعابير الاصطلاحية والسياقية التي تتألف من اسم + فعل + حرف +...الخ.

٤-يمكن فهم معنى التركيب من مجموع معنى الكلمتين في حين لا يفهم معنى التعبير الاصطلاحي عن مجموع معاني الكلمات المكونة له.

٥-لا يمكن الاستعاضة عن أحد عناصر المصطلح بمرادف دون الإخلال بالمصطلح في حين يمكن في التعابير السياقية مثل(الشهر الجاري) لا يمكن أن نقول:(الشهر الحالي).

ولكن في التعابير السياقية تقول :المفاوضات الجارية أو المباحثات الجارية أو المحادثات الجارية...الخ.

وعلى هذا فإنه :((يتعين النظر في دلالات الألفاظ ، وذلك أن استفادة المعاني على الإطلاق من تراكيب الكلام على الإطلاق يتوقف على معرفة الدلالات الوضعية مفردة ومركبة(١٤))) .

بقي أن نشير إلى مسألتين مهمتين بشأن التركيب:

إحداهما: يتعلق بالمصطلح المركب تركيبا إضافيا في علم اللغة الحديث:

ويقصد به الارتباط أو الاقتران بين وحدتين معجميتين مفردتين ليؤدي إلى معنى بالمجاورة أو بالمصاحبة(Collo Cation) وقد وصفه الدكتور أحمد مختار عمر(١٥) بالرصف أو النظم،وقال الدكتور كمال بشر(١٦) بأنها المصاحبة،أما الدكتور تمام حسان(١٧) فأطلق عليه اسم التظام. وهذه الاصطلاحات على موضوع العلاقة بين لفظين متجاورين ما هي إلا جزء من النظرية السياقية Contpxtual theory في حين عدّها بعضهم نظرية لغوية مستقلة تدعى نظرية المجاورة

Collocational theory ،وسماها بعضهم النظرية التوزيعية -Distributionol theory.

وثانيها: يتعلق بالمصطلح المركب تركيبا إضافيا في اللغات السامية:

تعدّ الإضافة سامية الأصل وأن المضاف لم يكن معربا في الزمان القديم وأن عدم إدخال أداة التعريف عليه مما تشترك فيه العربية مع العبرية والآرامية.

وتعرف الإضافة بأنها: نسبة بين اسمين توجب جر الثاني أبداً ويسمى الأول مضاف والثاني مضاف إليه،والغرض في الإضافة تعريف الاسم السابق بالاسم اللاحق أو تخصيصه به أو تخفيفه وينطبق هذا التعريف على حالة الإضافة في اللغتين الأكدية والعربية مثل (Marum) بمعنى (بن) قبل الإضافة،وبعد الإضافة(Mar-a-Wilim) ابن الرجل(١٨).

والمصطلحات المركبة تركيبا إضافيا في أخوات العربية كالعبرية مثل إسرائيل وجبرائيل تساوي المركب الإضافي في اللغة العربية عبد الله(١٩).

ويمكننا القول بشأن ما تقدم إن التطابق بين المصطلحات المركبة تركيبا إضافيا في اللغة العربية وأخواتها الساميات يؤدي إلى بداية تاريخية مهمة جدا انطلق منها المصطلح المفرد والذي أشار إليه جان جاك روسو(٢٠) في البداية التاريخية للكتابة وهي المرحلة الثانية والتي تسمى مرحلة الهمجية حيث وجد في الوركاء نص ٣٢٠٠ق.م في الكتابة المقطعية السومرية، لأن المقاطع التي تعبر عن المصطلحات كانت من طرفين (المقطع+الصورة) لكي يؤدي التعبير. فهذه العملية هي تماما متوافقة مع المصطلح المركب وهي تظام طرفين أو اقتران طرفين ليؤدي دلالة واحدة . وعليه نقول :إن البداية الأولى للمصطلح المركب في التاريخ هي المرحلة نفسها للمصطلح المفرد.

<u>المطلب الثاني:</u>

التعريف بالظلال الدلالية وتقسيم المصطلحات على وفق الترتيب المعجمي.

<u>الظلال الدلالية :</u> هي تلك الفروق التي تلون الدلالات بلون خاص في ذهن الأفراد ويقنعون في تلك الحياة الاجتماعية بقدر مشترك من الدلالة، وقد تكون واضحة في أذهان كل الناس، كما قد تكون مبهمة في أذهان بعضهم. ويمكن أن تشّبه هذه الظلال بتلك الدوائر التي تحدث عقب إلقاء حجر في الماء، فما يتكون منها أولاً يعدّ بمثابة الدلالة المركزية للألفاظ يقع فهم بعض الناس منها في نقطة المركز، وبعضهم في جوانب الدائرة، أو على حدود محيطها ثم تتسع تلك الدوائر وتصبح في أذهان القلة من الناس وقد تضمن ظلالاً من المعاني لا يشركهم فيها غيرهم[٢١]. ((فالكلمات في حركة مستمرة، بل إذا أردنا تصور ذلك تصورا جيدا قلنا إن المعنى يمثل دائرة واضحة المعالم، متغيرة باستمرار، بل هناك لكل كلمة ظلال معان عجيبة غريبة، فكما أن لكل شيء مادي ظلا نعرفه ونحس به ، فللكلمات ظلال معان يمكن الإحساس بها ومعرفتها إلى درجة ما [٢٢])). ومن التسميات التي أطلقت على هذه الظلال اسم (الشيفرات الجمالية) وتأخذ هذه قيمتها من الإشارات ذلك أن هذه الشيفرات في ابتعادها عن المعنى الأصلي، وتحولها إلى معنى خاص لتصور فكرة جمالية تعرض نفسها وجهاً آخر للعالم، إذ قدمت معنى لا يمكن للمعنى (التقني) المركزي أن يُعبر عنه، وهذه الشيفرات لا تتقن إلا جزئيا، وهي ذات مجال مفتوح أمام التخيل والتأويل لمتلقي هذه الشيفرات يستشف من خلالها التجربة النفسية والعاطفية لصاحب الشيفرة[٢٣]. فكلمة أم لها معنى معين بدلالته الأصلية ولها ظلال مختلفة تفهم من سياق التركيب ،وهو ما سنفصل القول فيه في المطلب الثالث، وفيما يأتي تقسيم للمصطلحات ذات الظلال الدلالية وعلى وفق الترتيب الألفبائي المعجمي:

حرف الهمزة

- آل

- آلُ البعير: أَلْواحُه وما أشرف من أقطار جِسْمه. ج١/ص١٠٧.
- آلُ الجَبَل: أطرافه ونواحيه. ج١/ص١٠٧.
- آلُ الخَيْمة: عَمَدها. ج١/ص١٠٧.
- آلُ الرَّجلِ: ذو قَرابته وأهل بيته.ج١/ص١٠٧.
- آلُ صوفان: الذين كانوا يُجيزون الحُجّاج من عَرَفات.ج٢/٤٢٣.

- أمم

- أُمُّ حُبَيْن : دُوَيْبَةٌ على خِلْقة الحِرْباء عَريضةُ البطنِ جدّاً.ج١/٢٨٢.
- أُمُّ حَفْصة : تُكْنَى به الدَجاجةُ .ج١/ص٣٣٥
- أُمُّ الرأس : وهو الدّماغ.ج١/ص٨٧.
- أُمُّ الرُّمح : لواؤه. ج١/ص٨٧.
- أُمُّ صَبّار :الحربُ والداهيةُ الشديدةُ.ج٢/ص٣٧٦.
- أُمُّ طريقٍ : الضَّبُعُ إذا دَخَل الرجلُ عليها وِجارَها قال : أَطرِقي أُمُّ طريق ليستِ الضبُعُ ها هنا.ج٣/ص٤٥.
- أُمُّ الطريق : معظمه.ج٣/ص١٥١.
- أُمُّ القُرَى : مكّةُ.ج٤/١٦٠.
- أُمُّ القرآن : كلّ آية مُحْكَمة من آيات الشرائع والفرائض والأحكام . ج١/ص٨٧.
- أُمُّ قَشْعَم: الحَرْبُ.ج٣/ص٤١٢.
- أُمُّ الكتاب: هي فاتحة الكتاب. ج١/ص٨٧.
- أُمُّ ملذم : الحمى.ج٤/ص٤٠
- أُمُّ اللهَ◌ْ◌ّ◌ُيم: الحُمَّى، ويقال: بل هو الموتُ، لأنّه يَلْتهُم كلَّ أَحَد.

- أهل

- أهلُ الإسلام:من يدين به. ج١/ص٩٦.
- أهلُ البيت:سكانه. ج١/ص٩٦.

- أهلُ الرجل:زوجه،وأخص الناس به.ج١/ص٩٦.
- أهلُ العهد:أهل الذمة الذين يردون الجزية على رؤوسهم من المشركين كلهم.ج٢/ص٧٦.

حرف الباء

- بنو

- ابنُ العَشْر : لعّابٌ بالقُلِينَ.ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ العِشرينَ: باغي نِسِينِ أيْ : طالب نساءِ. ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ الثلاثين: أسْعَى السّاعينَ. ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ الأربعين: أبطشُ الباطشينَ. ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ الخمسين :ليث عِفِرّين. ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ الستين: مؤنس الجَليسينَ. ج٣/ص١٨٨.
- ابن السّبعينَ: أحكمُ الحاكمينِ. ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ الثّمانينَ :أسرعُ الحاسبينَ. ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ التّسعين: واحد الأرذلينَ. ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ المئة: لاجا ولاسا أيْ : لا رجل ولا امرأة. ج٣/ص١٨٨.
- بناتُ أوبر : شبه الكمأة صغار في نفض واحد شيء كثير.ج٤/٣٤٣.
- بناتُ بَحْر : ضرب من السَّحاب.ج١/ص١١٦.؟
- بناتُ بَخْرٍ وبناتُ مَخْرٍ: سحاباتٌ بيضٌ ، الواحدة بنت بَخْرٍ وبنت مَخْرٍ اشتُقَّ من بُخار البحر لأن هذه السحاب تعلو في البَحْر ولا تجوز إلى البرّ .ج٤/١٢٤.
- بناتُ نعش سبعة كواكب، أربعةٌ نعش وثلاثةٌ بنات. ج٣/ص١٣٢

- بيض

- بَيْضَةُ الإسلام : جماعاتُهم. ج١/ص١٧٥.
- بَيْضةُ البَلَد : تَريكةُ النَّعامَةِ. ج١/ص١٧٥.
- بَيْضَةُ الحديد: معروفة.ج١/ص١٧٥.

- بيضةُ الخِدْرِ: الجارية لأنّها في خِدْرها مَكنونةٌ. ج١/ص١٧٥.
- بَيْضَةُ العُقْرِ: مَثَلٌ يُضْرَبُ وذلك أن تُغْتَصَبِ الجارية (فتُفْتَضَّ) فتُجرَّبَ ببيضةٍ وتُسَمَّى تلك البَيْضَةُ بيضةَ العُقْرِ. ج١/ص١٧٥.

حرف الجيم

-جنح

- جَناحا الطائر : يداه .ج١/٢٦٥.
- جَناحا العَسْكَر : جانِباه . ج١/٢٦٥.
- جَناحا الوادي : أنْ يكونَ له مَجْرى عن يَمينه وعن شمَالِه . ج١/٢٦٥.

حرف الحاء

حبل

- حَبْلُ العاتِق : وُصلْة ما بينَ العاتِق والمَنْكِب .ج١/ص٢٨٢.
- حَبْلُ الوَريد: عِرْقٌ يدرُّ في الحَلْق والورَيد. ج١/ص٢٨٢.
- **حرف**
- حَرْفُ ابن مسعود: أي في قراءته.ج١/٣٠٥.
- حَرْفُ السفينة: جانب شِقِّها. ج١/٣٠٥.

- حرم

- حَريمُ البئْر : مُلْقَى النَّبيثَة والمَمْشَى على جانِبَيْها ونحو ذلك . ج١/ص٣٠٨.
- حَريمُ النَّهر : مُلْقَى طينه والمَمْشَى على حافَتَيْه. ج١/ص٣٠٨.

حرف الدال

- **دفف**

- دَفَّتا الطَّبْل : اللتان على رأسه.ج٢/٣٥.
- دَفَّتا المُصحَف : ضِمامتاه من جانِبَيهِ. ج٢/٣٥.
- **دوم(ديم)**
- تدويمُ الزَّعْفران : دُوُفُه وإدارتُه في دَوْفه. ج٢/ص٦٠.
- تدويمُ الشمس : دَوَرانُها كأنّها تدور في مُضِيِّها.ج٢/ص٦٠.

حرف الراء

- **ريع**

- رَيْعُ البَذْرِ : فضل ما يَخْرُجُ من النُّزْلِ على أصلِ البَذْر.ج٢/١٦٩.
- رَيْعُ الدّرع أيْ : فضل كُمَتِها على أطرافِ الأنامل ج٢/١٦٩.

حرف الصاد

- **صبر**

- صبيَرُ الخُوانِ : رُقاقَتُه العريضةُ تُبْسَط تحتَ ما يُؤْكلَ من الطعام.ج٢/ص٣٧٧.؟
- صبيرُ القَوم : الذي يصبِرُ لهم ويكون معَهم في أمورِهم. ج٢/ص٣٧٧.
- **صرف**
- صَرْف الدَّهْرِ: حَدَثُه.ج٢/ص٣٩١.
- صَرْف الكلمة:إجراؤها بالتنوين. ج٢/ص٣٩١.

- **صلا(صلو)**

- صَلَواتُ الرسول للمسلمين : دُعاؤه لهم وذكرهم. ج٢/ص٤١١.
- صَلَواتُ اللهِ على أنبيائه والصالحين من خَلْقه : حُسنُ ثَنائه عليهم وحُسن ذكره لهم. ج٢/ص٤١١.
- صَلَواتُ اليَهود : كنائِسهُم واحدُها صلاة.ج٢/ص٤١١.

حرف الطاء

- طلل

- طَلَلُ الدّار : يُقال : إنّه مَوْضِعٌ في صَحْنِها يُهَيَّأُ لمجلس أهلها. ج٣/ص٥٨.
- طَلَلُ السَّفينة : جِلالُها والجميع : الأَطْلال.ج٣/ص٥٨.
- طوع
- الفَرَس يكون طوعَ العِنانِ أيْ : سَلِس العِنانِ.ج٣/ص٦٦.
- أنا طَوْعُ يدِكَ أيْ : منقادٌ لكَ. ج٣/ص٦٦.

حرف العين

- عتر

- عترةُ الرجل : أصله.ج٣/ص٩٢.
- عِتْرَةُ الرَّجلِ: أقرباؤه من ولده وولد ولده وبني عمّه دِنْياً. ج٣/ص٩٢.
- عتْرةُ الثّغرِ: إذا رقّت غروب الأسنان ونقيت وجَرَى عليها الماء فتلك العِتْرة. ج٣/ص٩٢.
- عِتْرَةُ المسحاة : خشبتها التي تسمَّى يد المسحاة. ج٣/ص٩٣.

- غثن

- عُثْنونُ الريحِ : هَيْدَبُها في أوائلها إذا أقبلت تجُرُّ الغبارَ جرّاً. ج٣/٩٨.
- عُثْنونُ اللّحية طولُها وما تحتها من الشّعر.ج٣/٩٨.

- عرش

- عرشُ البئر : طيُّها بالخشب. ج٣/ص١٢٩.
- عرشُ البيت: سقفه. ج٣/ص١٢٩.
- عَرْشُ الرجل : قِوامُ أمرِه وإذا زال عنه ذلك قيلَ : ثُلَّ عرشُه.ج٣/ص١٢٩.
- **عفا (عفو)**
- عِفاءُ السَّحاب : كالخَمْل في وجهه لا يكاد يُخلِفِ. ج٣/ص١٩٢.
- عِفاء النَّعامة : الريشُ الذي قد عَلا الزِّفَّ الصِّغارِ وكذلك الديك ونحوه من الطَّيرِ.ج٣/ص١٩٢.

- عقب

- عَقِبُ الأمرِ : آخِرْه. ج٣/ص١٩٤.
- عَقِبُ الرَّجُل : وَلَدُه ووَلَدُ وَلَدِه الباقونَ من بَعْدِه.ج٣/ص١٩٣.
- **عمد**
- عمودُ الأذن : معظمها وقوامها الذي تثبت عليه الأذن. ج٣/ص٢٢٧.
- عَمودُ الأمر : قوامُه الذي يستقيم به. ج٣/ص٢٢٧.
- عمود البطن: شبه عرق ممدود من لدن الرُّهابَة إلى دُوَيْن السُّرَّة في وسطه يشقّ من بطن الشّاة.ج٣/ص٢٢٧.
- عَمودُ السّنان: ما توسّط شفرتيه من أصلهِ وهو الذي فيه خيط العَيْر. ج٣/ص٢٢٧.

حرف الغين

- غرب

- غُرُوبُ الأسنانِ : الماء الذي يَجري عليها أي على الأسنان.ج٣/٢٧١.؟
- غُروبُ الأسنانِ : أطرافُها. ج٣/٢٧١.
- **غرر**
- غُرَّةُ النَّباتِ: رأسُه وغُرَّةُ كُلِّ شيءٍ أوَّلُهُ.ج٣/٢٧٤.
- غُرَّةُ الهِلالِ: ليلةَ يُرَى الهِلالُ. ج٣/٢٧٤.

حرف الفاء

فرش

- فِراشُ الرَّأْس : طَرائِقُ من القِحْفِ. ج٣/ص٣١١.
- فِراشُ اللِّسان : لَحْمَةٌ تَحْتَهُ.ج٣/ص٣١١.

- **فصص**

- فَصُّ الأمر: أهلهُ. ج٣/ص٣٢٤.
- فَصُّ العين: حَدَقَتُها. ج٣/ص٣٢٤.

حرف الكاف

- **كبد**

- كَبِدُ الأرض : ما فيها من معادن المال.ج٤/ص٥.
- كَبِدُ السّماء : ما استقبلك من وَسَطها. ج٤/ص٥.

- **كفر**

- كُفْرُ الإنكار : وهو كُفْرُ القَلْبِ واللِّسان. ج٣/ص٣٨.
- كُفْرُ الجُحُود مع معرفة القلب.ج٣/ص٣٨.
- كُفْرُ المعاندة : وهو أن يَعْرِفَ بقلبه ويأبَى بلسانه. ج٣/ص٣٨.
- كُفْرُ النِّفاق : وهو أن يؤمَن بلسانه والقلبُ كافر. ج٣/ص٣٨.

- **كفف**

- كُفَّة السّحاب وكِفافُه : نواحيه. ج٤/ص٤٠.
- كُفَّةُ اللِّثة : ما انحدر منها على أصول الثّغر .ج٤/ص٤٠.
- كِفّة الميزان : التي توضع فيها الدّراهم. ج٤/ص٤٠.

حرف اللام

- **لعب**

- لُعابُ الصّبيّ: ما سال من فيه. ج٣/ص٧٩.
- لعابُ الشّمس: شعاعُها. ج٣/ص٧٩.

حرف النون

- **نسم**

- نَسيمُ الإنسان: تَنَفُّسُهُ. ج٤/ص٢١٩.
- نسيمُ الرّيح: هُبُوبها. ج٤/ص٢١٩.

- **نضد**

- أَنْضادُ الجِبالِ : جَنادِلُ بعضها فوق بعضٍ وبلِزْقِ بعضٍ الواحد نَضَدٌ.ج٤/ص٢٣٢.
- أنضادُ القوم : جَماعتُهم وكَثْرتُهم . ج٤/ص٢٣٢.

- **نفي**

- نفيُ البعير :ما ترامى به من الحَصى. ج٤/ص٢٥٣
- نفيُ الرَّحى: ما ترامت به من دقيق. ج٤/ص٢٥٣.
- نَفِيُ الريح: ما نَفى من التراب في أُصول ونحوه وكذلك نَفِيُّ المطر ونَفِيُّ القِدْر.ج٤/ص٢٥٣.

- **نقب**

- نُقْبةُ الثَّوْرِ : وَجْهُه. ج٤/ص٢٥٤.
- نُقْبةُ الوَجْهِ : ما أحاطَ به دوائرُها.ج٤/ص٢٥٤.

حرف الياء

- **يدي**

- يدا الإنسان:جناحاه ج١/٢٦٥.

- يَدُ الدَّهْر : مَدى زَمانه. ج٤/ص٤١٠.
- يَدُ الريح : مَلِكُها. ج٤/ص٤١٠.
- يدُ الفأس ونحوها : مَقبِضُها. ج٤/ص٤١٠.
- يَدُ القَوْس : سِيَتُها. ج٤/ص٤١٠
- يَدُ النِّعمة: هي السابغة.ج٤/ص٤١٠.

- **يوم**

- يومُ البَعْثِ : يومُ القيامة.ج١/ص١٤٧.
- يومُ التَّناد : يومُ التَّناص أي يُنادي بعضُهم بعضاً.ج٤/٢٠٦.
- يَومُ الفُرقانِ: يومُ بَدْرٍ وأُحُد فَرَقَ اللهُ بين الحقِّ والباطل. ج٣/٣١٧.
- يومُ القر : اليوم الثاني من يَوم النَّحْر قرّ الناسُ فيه بمِنىً . ج٣/٣٧٥.
- يومُ عرفة : موقفُ النّاس بعَرَفاتِ.ج٣/١٣٥.
- يومُ النَّحْر : يَوم الأَضْحَى. ج٤/ص١٩٨.

المطلب الثالث:

مظاهر التغير الدلالي:

للتغير الدلالي عوامل متمثلة بالمشتقات كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة...الخ ، أما مظاهره فتحدد من خلال ((علم المعنى الذي يعتبر فرعا مستقلا من فروع الدراسات اللغوية والتي تتجه نحو تحليل أنواع التغير الدلالي تحليلا منطقيا(٢٤))).

وقد تبين أن المعنى إما أن يكون أوسع من المعنى الجديد أو أضيق منه أو مساويا له، وسنقتصر في بحثنا هذا في إيراد مظاهر التغير الدلالي للمصطلحات المركبة تركيبا إضافيا عند الخليل والمتمثلة بالنوع الثاني – التضييق في الدلالة:

ويعرف بتغيير دلالة الكلمة من معنى عام كلي إلى معنى خاص ، دون أن يؤثر ذلك في فصاحة الكلمة ، فهناك ألفاظ تدل على العموم ، فاللفظ يمكن أن يتحول إلى

الخصوص أو إلى خصوص الخصوص ، و إلى أبعد من ذلك فتضيق الكلمة كقولنا مثلاً: كتاب ، فكتاب بما انه نكرة فهو يدل على كلّيٍّ أي يشمل كل كتاب ، وإذا قلنا:(كتاب نحوٍ) كان أخص من الأول فتحول من العموم إلى الخصوص ، وإذا قلنا كتاب نحو اللغة العربية تحول إلى خصوص الخصوص أي تضيّقت المفردة فتضيّقت دلالتها. وهذا ما يحصل في كل اللغات إلا أنه في العربية له نصيب كبير لسعة ألفاظ العربية. فكلمة الحج عند العرب كانت تعني القصد ، وتحولت بعد ذلك إلى خصوص الحج إلى بيت الله الحرام ، و من الألفاظ التي تحولت من العموم و أصبحت من ألفاظ الخصوص (السبت) فالسبت يعني الدهر ، وتحوّلت هذه المفردة إلى خاص إذ تعني الان أحد أيام الأسبوع(٢٥). و كلمة (شجرة) التي تطلق على كل ما في الكون من أشجار.فإذا تحددت الدلالة أو ضاق مجالها قيل أن اللفظ أصبح جزئيا وقيل إن الدلالة قد تخصصت ، فقولنا(شجرة برتقال) يستبعد عن الآلاف من الأشجار الأخرى فهي لذلك أخص في دلالتها من كلمة شجرة(٢٦) . وهناك أمثلة كثيرة لألفاظ كثيرة يمكن الرجوع إلى معناها في معاجم اللغة العربية .

ويأتي التضييق في الظلال الدلالية للمصطلحات المركبة تركيبا إضافيا على النحو الآتي:

أولا: تضييق مجال: من التضييقات التي استعملها الخليل كمصطلحات مركبة ضمن التضييق المجالي.

- **أُمُّ اللَّهيْم:** لو فصلنا التركيب وتحققنا من معنى الأم لحصلنا على معنى ((أم كل شيء: أصله وعماده والجمع أمات لغير العاقل وأمهات للعاقل(٢٧))). وعند إضافة لفظ ام التي تنتمي إلى مجال دلالي واسع أصبحت اللفظة تنتمي إلى مجال دلالي ضيق وهو الموت لأن المعنى المعجمي: ((أُمُّ اللُّهَيم الحُمَّى، ويقال: بل هو الموتُ، لأنّه يَلْتهُم كلَّ أَحَد (٢٨))). ومما يجري مجرى هذا : أم ملدم : الحمى.ج٤/ص٤٠ ،أُمَّ قَشْعَم: الحَرْبُ.ج٣/ص٤١٢، أمّ القُرَى : مكّةُ.ج٤/١٦٠وهي تنتمي إلى مجال مكاني معروف. أمّ القرآن : كلّ آية مُحْكَمة من آيات الشرائع والفرائض والأحكام ج١/ص٨٧..وكذلك أمّ الكتاب: هي فاتحة

الكتاب. ج١/ص٨٧. وكلاهما ينتمي إلى مجال ألفاظ القران الكريم. وكذلك المصطلحات المركبة تركيبا إضافيا والطرف الأول منها (ام) فكل مصطلح ينتمي إلى مجال دلالي ضيق،نحو: أُمّ حُبَيْن : دُوَيبةٌ على خِلْقة الحِرْباء عَريضةُ البطنِ جدّاً.ج١/٢٨٢،أمُّ حَفْصة : تُكْنَى به الدَجاجةُ .ج١/ص٣٣٥، أمّ الرأس : وهو الدّماغ.ج١/ص٨٧،أمّ الرُّمح : لواؤه. ج١/ص٨٧، أُمُّ صَبّار :الحربُ والداهيةُ الشديدةُ.ج٢/ص٣٧٦، أُمُّ طريقٍ : الضَّبُعُ إذا دَخَل الرجلُ عليها وِجارَها قال : أَطرِقي أُمُّ طريق ليستِ الضبُعُ ها هنا.ج٣/ص٤٥، أمُّ الطريق : معظمه.ج٣/ص١٥١.

ومن التضييقات المركبة الأخرى قوله: آلُ الرَّجلِ: ذو قَرابته وأهل بيته.ج١/ص١٠٧.فلو أخذنا الجزء الأول وهو لفظة(الآلَ) من دون تركيب لدل على معنى واسع وهو ما يرجع إليه الشيء فـ((آل الرّجلِ شخصهُ من هذا أيضاً. وكذلك آلُ كلِّ شيء[٢٩]))، ومن ثم بدء يطلق بالاشتراك اللفظي على ثلاثة معان[٣٠] لكل منها معنى دلالي ضيق فأحدها :الأتباع نحو آل البعير: أَلْواحُه وما أشرف من أقطار جِسْمه. ج١/ص١٠٧.وآل الجَبَل: أطرافه ونواحيه. ج١/ص١٠٧.وآلُ الخَيْمة: عَمَدها. ج١/ص١٠٧.

وثانيها: النفس نحو آل صوفان: الذين كانوا يُجيزون الحُجّاج من عَرَفات.ج٢/٤٢٣

وثالثها :أهل البيت خاصة نحو آل الرّجلِ.

ومما يجري مجرى الآل الأهل،فأهل الإسلام:من يدين به. ج١/ص٩٦، وأهل البيت:سكانه. ج١/ص٩٦، وأهل الرجل:زوجه،وأخص الناس به.ج١/ص٩٦، وأهل العهد:أهل الذمة الذين يردون الجزية على رؤوسهم من المشركين كلهم.ج٢/ص٧٦.

ومن ذلك أيضا :الـ(كفر) فالكاف والفاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنىً واحد، وهو السَّتْر والتَّغطية[٣١].والعرب قبل الإسلام كَانَتْ لا تعرف من الكُفر إلاَّ الغِطاء

والسِّتْر بمعناه الواسع ، إلا أنه بعد الإسلام نُقِلَت من اللغة ألفاظٌ من مواضعَ إلى مواضع أُخَر بزيادات زِيدَت وشرائع شُرعت وشرائط شُرِطت فعفَّى الآخرُ الأولَ (٣٢). فأصبح الكُفْرُ باللّهِ على أرْبَعَةِ أصْنَافٍ لكل منها دائرة دلالية خاصة به، فكُفْرُ الإنكار : وهو كُفْرُ القَلْبِ واللِّسان. ج٣/ص٣٨.وكُفْرُ الجُحُود مع معرفة القلب.ج٣/ص٣٨.وكُفْرُ المعاندة : وهو أن يَعْرِفَ بقلبه ويأبَى بلسانه. ج٣/ص٣٨.وكُفْرُ النِّفاق : وهو أن يؤمَن بلسانه والقلبُ كافر. ج٣/ص٣٨.

ومما يدخل في هذا النوع:(صَرْف الدَّهْرِ: حَدَثُه.ج٢/ص٣٩١، صَرْف الكلمة:إجراؤها بالتنوين. ج٢/ص٣٩١.عترةُ الرجل : أصله.ج٣/ص٩٢،عِتْرَةُ الرَّجلِ: أقرباؤه من ولده وولد ولده وبني عمّه دِنْياً. ج٣/ص٩٢.،عتْرةُ الثّغرِ: إذا رقّت غروب الأسنان ونقيت وجَرَى عليها الماء فتلك العِتْرة. ج٣/ص٩٢،عِتْرَةُ المسحاة : خشبتها التي تسمَّى يد المسحاة. ج٣/ص٩٣.عمود الأذن : معظمها وقوامها الذي تثبت عليه الأذن. ج٣/ص٢٢٧، عَمودُ الأمر : قوامُه الذي يستقيم به. ج٣/ص٢٢٧، عمود البطن: شبه عرق ممدود من لدن الرُّهابَة إلى دُوَيْن السُّرَّة في وسطه يشقّ من بطن الشّاة.ج٣/ص٢٢٧، عَمودُ السّنان: ما توسّط شفرتيه من أصلهِ وهو الذي فيه خيط العَيْر. ج٣/ص٢٢٧. غُرَّةُ النَّباتِ: رأسُه وغُرَّةُ كُلِّ شيءٍ أوَّلُهُ.ج٣/٢٧٤، غُرَّةُ الهِلالِ: ليلةَ يُرَى الهِلالُ. ج٣/٢٧٤)

ثانيا:-تضييق نوع : أي أن تقتصر دلالة اللفظ الذي ينتمي إلى مجال دلالي معين والذي يضم أنواعا متعددة ليصبح المصطلح مخصوصا على نوع واحد فقط من هذه الأنواع ومن ذلك:

- ابنُ العَشْر : لعّابٌ بالقُلِينَ.ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ العِشرينَ: باغي نِسِينِ أيْ : طالب نساءٍ. ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ الثلاثين: أسْعَى السّاعينَ. ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ الأربعين: أبطشُ الباطشينَ. ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ الخمسين :لحيث عِفرّين. ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ الستين: مؤنس الجَليسينَ. ج٣/ص١٨٨.

- ابن السّبعينَ: أحكمُ الحاكمينِ. ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ الثّمانينَ :أسرعُ الحاسبينَ. ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ التّسعين: واحد الأرذلينَ. ج٣/ص١٨٨.
- ابنُ المئة: لاجا ولاسا أيْ : لا رجل ولا امرأة. ج٣/ص١٨٨.

فنلاحظ أن كل مرحلة من مراحل العمر تختص بنوع من السلوك الإنساني وهذا النوع ينتمي إلى مجال دلالي خاص بمراحل عمر الإنسان.

وكذلك من المصطلحات التي تضم إلى تخصيص النوع:

- بناتُ أوبر : شبه الكمأة صغار في نفض واحد شيء كثير.ج٤/٣٤٣.
- بناتُ بَحْر : ضرب من السَّحاب.ج١/ص١١٦.؟
- بناتُ بَخْرٍ وبناتُ مَخْرٍ: سحاباتٌ بيضٌ ، الواحدة بنت بَخْرٍ وبنت مَخْرٍ اشتُقَّ من بُخار البحر لأن هذه السحاب تعلو في البَحْر ولا تجوز إلى البَرّ.ج٤/١٢٤.
- بناتُ نعش سبعة كواكب، أربعةٌ نعش وثلاثةٌ بنات. ج٣/ص١٣٢.

فبنات والأصل فيها (بنو) كلمةٌ تدل على أن الشيء يتولَّد عن الشيء، كابنِ الإنسان وغيره ، ثم تفرّع العرب. فتسمّي أشياءَ كثيرةً بابن(٣٣) كل نوع منها يختص بدلالة معينة ولاسيما عند إضافته إلى غيره.

ومنه أيضا:

- صَلَواتُ الرسول للمسلمين : دُعاؤه لهم وذكرهم. ج٢/ص٤١١.
- صَلَواتُ اللهِ على أنبيائه والصالحين من خَلْقه : حُسنُ ثَنائه عليهم وحُسن ذكره لهم. ج٢/ص٤١١.
- صَلَواتُ اليَهود : كنائِسهُم واحدُها صلاة.ج٢/ص٤١١.

فالصَّلاَةُ مجردة من دون إضافة هي الدُّعاء(٣٤) حقيقة .ومن ثم لتنتقل المعاني عند إضافتها لتدل على تسمية الشئ باسم بعض ما يتضمنه ولتؤدي أنواعا من الأدعية كالذكر والثناء والتبرك،أو لتدل غلى إزالة الشخص عن نفسه بهذه العبادة الصلاء

الذى هو نار الله الموقدة. ويسمى موضع العبادة الصلاة، ولذلك سميت الكنائس صلوات لان بناء صلى كبناء مرض لإزالة المرض(٣٥). ومن ذلك:

- كُفَّة السّحاب وكِفافُه : نواحيه. ج٤/ص٤٠.
- كُفَّةُ اللِّثة : ما انحدر منها على أصول الثّغر .ج٤/ص٤٠.
- كِفّة الميزان : التي توضع فيها الدّراهم. ج٤/ص٤٠.

فالكف ما يدلُّ على قبض وانقباض – ما فيه استطالَة – . من ذلك الكَفُّ للإنسان، سمِّيت بذلك لأنَّها تَقبِض الشّيءَ(٣٦). ثم يَفرِقون بين أنواع الكلمات فيختلف المعنَى .فكل مستدير كِفة بالكسر نحو كِفة الميزان ويفتح وكل مستطيل فهو كُفة بالضم (٣٧).

ومنه:

- يومُ البَعْثِ : يومُ القيامة.ج١/ص١٤٧.
- يومُ التَّناد : يومُ التَّناص أي يُنادي بعضُهم بعضاً.ج٤/٢٠٦.
- يَومُ الفُرقانِ: يومُ بَدْرٍ وأُحُد فَرَقَ اللهُ بين الحقِّ والباطل. ج٣/٣١٧.
- يومُ القرِّ : اليوم الثاني من يَوم النَّحْر قرّ الناسُ فيه بمِنىً . ج٣/٣٧٥.
- يومُ عرفة : موقفُ النّاس بعَرَفاتِ.ج٣/١٣٥.
- يومُ النَّحْر : يَوم الأَضْحَى. ج٤/ص١٩٨.

فاليَوم من دون إضافة كما هو معروف الواحدُ من الأيّام ومن ثم نلحظ عند إضافته إلى غيره يصبح لكل يوم من تلك الأيام خصوصية النوع من الأيام وله مكانة وسمو، لأنها مصطلحات تدل على أمر عظيم من صميم العقيدة الإسلامية ومن تطبيقاتها الشرعية.

ومما يدخل في هذا النوع:(حَرْف ابن مسعود: أي في قراءته.ج١/٣٠٥،حَرْفُ السفينة: جانب شِقِّها. ج١/٣٠٥.تدويمُ الزَّعْفران : دُوُفُه وإدارتُه في دَوْفه. ج٢/ص٦٠،تدويم الشمس : دَوَرانُها كأنّها تدور في مُضِيِّها.ج٢/ص٦٠.صبَيرُ

الخُوانِ : رُقاقَتُه العريضةُ تُبْسَط تحتَ ما يُؤْكلَ من الطعام.ج٢/ص٣٧٧،صبير القَوم : الذي يصبِرُ لهم ويكون معَهم في أمورِهم. ج٢/ص٣٧٧.طَلَلُ الدّار : يُقال: إنّه مَوْضِعٌ في صَحْنِها يُهَيَّأُ لمجلس أهلها. ج٣/ص٥٨.طَلَلُ السَّفينة : جِلالُها والجميع : الأَطْلال.ج٣/ص٥٨،الفَرَس يكون طوعَ العِنانِ؛ أيْ : سَلِس العِنانِ.ج٣/ص٦٦،أنا طَوْعُ يدِكَ؛ أيْ : منقادٌ لكَ. ج٣/ص٦٦.عُثْنونُ الريحِ : هَيْدَبُها في أوائلها إذا إقبلت تجُرُّ الغبارَ جرّاً. ج٣/٩٨،عُثْنونُ اللّحيةِ طولُها وما تحتها من الشّعر.ج٣/٩٨.أَنْضادُ الجِبالِ : جَنادِلُ بعضها فوق بعضٍ وبلِزْقِ بعضٍ الواحد نَضَدٌ.ج٤/ص٢٣٢،أنضادُ القوم : جَماعتُهم وكَثْرَتُهم . ج٤/ص٢٣٢).

ثالثا:- تضييق عن طريق المشابهة:يمكن أن نتناول التضييق عن طريق المشابهة في

شكل مشابهة بين مدلولين معجميين منقول ومنقول إليه أو المشبه والمشبه به وهذا الشكل هو الاستعارة (metaphor) [٣٨]. ومن الأمثلة على هذا النوع:

- بَيْضَةُ الإسلام : جماعاتُهم. ج١/ص١٧٥.
- بَيْضةُ البَلَد : تَريكةُ النَّعامَةِ. ج١/ص١٧٥.
- بَيْضَةُ الحديد: معروفة.ج١/ص١٧٥.
- بيضةُ الخِدْرِ: الجارية لأنّها في خِدْرِها مَكنونةٌ. ج١/ص١٧٥.
- بَيْضَةُ العُقْر: مَثَلٌ يُضْرَبُ وذلك أن تُغْتَصَبِ الجارية (فتُفْتَضَّ) فتُجرَّبَ ببيضةٍ وتُسَمَّى تلك البَيْضَةُ بيضةَ العُقْرِ. ج١/ص١٧٥.

فالأصل البَيَاض من الألوان. يقال ابيضَّ الشّيءُ. وأمّا المشتقُّ منه فالبَيْضَة للدّجاجةِ وغيْرِها، والجمع البَيْض، والمشبَّه بذلك بَيْضَة الحديد.ومن الاستعارة قولهم للعزيز في مكانِه: هو بَيضَة البلَد، أي يُحفَظ ويُحصَّن كما تُحفَظ البيَضة. يقالَ حَمى بَيْضَة الإسلام والدِّين. فإذا عَبَّرُوا عن الذّليل المستضعف بأنّه بَيْضَة البَلد، يريدون أنّه مَتروكٌ مُفرَدٌ كالبيضة المتْروكة بالعَراء. ولذلك تُسمَّى البَيْضَة التريِكة[٣٩].**ومنه:**

- يدا الإنسان:جناحاه ج١/٢٦٥.

- جَناحا الطائر : يداه .ج١/٢٦٥.
- جَناحا العَسْكَر : جانِباه . ج١/٢٦٥.
- جَناحا الوادي : أنْ يكونَ له مَجْرى عن يَمينه وعن شمَالِه . ج١/٢٦٥.

فنلحظ الانتقال الدلالي بين اليد والجناح وهو تضييق مشابهة بين موقع اليدين كأطراف عليا متقابلة وجناحا الطائر والعسكر ومجرى الوادي فإن اكتساب دلالة المشابهة جاءت بعد التركيب.وكذلك الحال بالنسبة للألفاظ الآتية :

- يَدُ الدَّهْر : مَدى زَمانه. ج٤/ص٤١٠.
- يَدُ الريح : مَلِكُها. ج٤/ص٤١٠.
- يدُ الفأس ونحوها : مَقبِضُها. ج٤/ص٤١٠.
- يَدُ القَوْس : سِيَتُها. ج٤/ص٤١٠
- يَدُ النِّعمة: هي السابغة.ج٤/ص٤١٠.

فإن ((أصلُ بناء اليَدِ للإنسانِ وغيره، ويستعار في المِنَّة فيقال: له عليه يدٌ. [٤٠]))
وكذلك:

- فَصُّ الأمر: أهلهُ. ج٣/ص٣٢٤.
- فَصُّ العين: حَدَقَتُها. ج٣/ص٣٢٤.

فالفص كلمةٌ تدلُّ على فَصْل بين شيئين وفَصُّ العَينِ حدَقتُها على معنى التَّشْبيه.والفَصُّ للخَاتَمِ من المَجَازِ : الفَصُّ مِنَ الأَمْرِ : مَفْصِلُه ، أَي مَحَزُّه ، وأَصْلُه[٤١] .

ومنه أيضا:

- حَريمُ البئْر : مُلْقَى النَّبيثَة والمَمْشَى على جانِبَيْها ونحو ذلك . ج١/ص٣٠٨.
- حَريمُ النَّهر : مُلْقَى طينه والمَمْشَى على حافَتَيْه. ج١/ص٣٠٨.

فأصل المعنى بالنسبة للطرف الأول من المصطلح: الحرمة وهو ما لا يحل لك انتهاكه فحينما أضيف الحريم إلى البئر وإلى النهر أصبح المعنى الحد الفاصل بين تحليل الممر على حافة البئر أو النهر وتحريمه، ومن ثم انتقال المعنى عن طريق المشابهة بين الحالة الشرعية والحالة العامة.

ومن هذا النوع:

-عرشُ البئر : طيُّها بالخشب. ج٣/ص١٢٩.

-عرشُ البيت: سقفه. ج٣/ص١٢٩.

-عَرْشُ الرجل : قِوامُ أمرِه وإذا زال عنه ذلك قيلَ : ثُلَّ عرشُه.ج٣/ص١٢٩.

فالعرش: السرير للملك ثم استُعير ذلك فقيل لأمر الرّجُل وقِوامه: عرش(٤٢).

ومنه:

- فِراشُ الرَّأْس : طَرائِقُ من القِحْفِ. ج٣/ص٣١١.
- فِراشُ اللِّسان : لَحْمَةٌ تَحْتَهُ.ج٣/ص٣١١.

أصل المعنى قبل الإضافة :افترش فلان ترابًا أو ثوبًا تحته. وعند إضافة فراش إلى الرأس واللسان أصبحت الدلالة الجديدة للمصطلح مكتسبة عن طريق المشابهة بين الفرش تحت الإنسان والفرش تحت الرأس واللسان.

ومن التضييقات الأخرى:

- كَبِدُ الأرض : ما فيها من معادن المال.ج٤/ص٥.

- كَبِدُ السّماء : ما استقبلك من وَسَطها. ج٤/ص٥.

أصل المعنى أن الطرف الأول الكبد هي اللحمة السوداء في البطن وعند الإضافة إلى الأرض وإلى السماء اكتسب المصطلح دلالة جديدة،إذ إن المشابهة حصلت من خلال موقع الكبد وسط بطن الإنسان . وجاء في أساس البلاغة: بلغ كبد السماء وتكبّدت الشمس : توسطتا السماء،وهو يبحث عن كبد الأرض وأكبادها وهي معادنها (٤٣).

وكذلك:

- لعابُ الشّمس: السراب ،أو شعاعُها ج٣/ص٧٩.
- لُعابُ الصّبيّ: ما سال من فيه_ج٣/ص٧٩.

أصل المعنى: لُعابُ الصّبيّ: ما سال من فيه . فانتقل المعنى عن طريق المشابهة بين منظر السراب من البعد ولعاب الصبي أو أن لعاب الشمس: شعاعها، فيكون الشعاع الصادر من الشمس على شكل خيوط اللعاب.

ومما يدخل في هذا النوع:(حَبْل العاتِق : وُصلْة ما بينَ العاتِق والمَنْكِب .ج١/ص٢٨٢،حَبْلُ الوَريد: عِرْقٌ يدرُّ في الحَلْق والورَيد. ج١/ص٢٨٢.دَفَّتا الطَّبْل: اللتان على رأسه.ج٢/٣٥،دَفَّتا المُصحَف : ضِمامتاه من جانِبَيهِ. ج٢/٣٥.رَيْعُ البَذْرِ : فضل ما يَخْرُجُ من النُّزْلِ على أصلِ البَذْر.ج٢/١٦٩،رَيْع الدّرع أيْ : فضل كُمَتِها على أطرافِ الأنامل ج٢/١٦٩.عِفاءُ السَّحاب : كالخَمْل في وجهه لا يكاد يُخلِفِ. ج٣/ص١٩٢،عِفاء النَّعامة : الريشُ الذي قد عَلا الزِّفَّ الصِّغارِ وكذلك الديك ونحوه من الطَّيرِ.ج٣/ص١٩٢.عَقِبُ الأمرِ : آخِرُه. ج٣/ص١٩٤،عَقِبُ الرَّجُل : وَلَدُه ووَلَدُ وَلَدِه الباقونَ من بَعْدِه.ج٣/ص١٩٣.غُرُوبُ الأسنانِ : الماء الذي يَجري عليها أي على الأسنان.ج٣/٢٧١،غُروبُ الأسنانِ : أطرافُها. ج٣/٢٧١. نَسيمُ الإنسان: تَنَفُّسُهُ. ج٤/ص٢١٩،نسيم الرّيح: هُبُوبها. ج٤/ص٢١٩.نفي البعير :ما ترامى به من الحَصى. ج٤/ص٢٥٣،نفي الرَّحى: ما ترامت به من دقيق. ج٤/ص٢٥٣،نَفِيُّ الريح: ما نَفى من التراب في أُصول ونحوه وكذلك نَفِيُّ المطر ونَفِيُّ القِدْر.ج٤/ص٢٥٣.نُقْبةُ الثَّوْرِ : وَجْهُه. ج٤/ص٢٥٤،نُقْبةُ الوَجْهِ : ما أحاطَ به دوائرُها.ج٤/ص٢٥٤).

الخاتمة

بعد هذا العرض لموضوع الظلال الدلالية في كتاب العين بمصطلحاته المركبة تركيبا إضافيا ،يجدر بنا الإشارة إلى مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها ، ومنها:

- إن دراسة المصطلح المركب لا تقل أهمية عن دراسة المصطلح المفرد في مجال البحث اللغوي والأداء الدلالي.

- الظلال الدلالية هي تلك الفروق التي تلون الدلالات بلون خاص في ذهن الأفراد ويقنعون في تلك الحياة الاجتماعية بقدر مشترك من الدلالة، وقد تكون واضحة في أذهان كل الناس، كما قد تكون مبهمة في أذهان بعضهم.
- حاولنا إظهار الظلال الدلالية من خلال المصطلحات المركبة والتي أصبحت أكثر وضوحا وظهورا من المصطلح المفرد.
- بيان مظاهر التغير الدلالي وأنواعها في علم اللغة الحديث، ومن ثم تطبيقها على المصطلح المركب وإعطاء الدرس اللغوي تمثيلا في التراث اللغوي العربي.

((Abstract))

Results in the book of shadows Ain Khalil bin Ahmed Faraaheedi (175 e)
Term is an additional example of compound complex
A. M. D. Kamal Hussain Ahmed، a. M. faiq kh. Salman

Semantics gives the word care as a very basic unit Tagged in human language، so that its essential meaning، or by the central orbit communication between members of the group one، and additional contextual meanings cast a shadow on the basic meaning.
This research includes the semantic significance of the partial lexical Arabic. And can say that the significance of lexical is indicative of the true word and other intolerable

character subset of significant real، and depends on many things in the Arabic language، including circular or expansion in the sense، and vice versa Kaltadhaik or customization in meaning، and interference issues Rhetoric for the emergence of meaning Kalastarh or metaphor or metaphor as well as context. Results and shadows asymptotic term to denote the central and we represent the text of the term lexical single word or single and indication of taking marginal relevance. Has been expressed by Prof. Dr. Anis Ibrahim، and the same circles that occur after throwing a stone into the water، what is the first of which consists of a central significance of the words، and is located in the aspects of the circle on the limits of its surroundings، we prepare it is the shadows semantic words.

We chose to apply the issue of shadows Semantic terminology compound synthesis further in the book of the eye to the fact that Khalil bin Ahmed Faraaheedi (175 e) is the first pilot for the information Almagamat، have remained ideas of Hebron and the theories and Talilath and innovations Hdia to linguists، grammar، exchange، presentations and science linguistic general.

Based on the research plan submitted then the first requirement definition as well. The second requirement was devoted to the definition of semantic and shadows division division AZ Magamaa terms. Third requirement dealt with aspects of semantic change and its applications

to composite complex additional terms in the book of the eye. The answer came in a conclusion and a list of sources and references

هوامش البحث

١- ينظر: النظرية اللسانية،عند ابن حزم الأندلسي(قراءة نقدية في مرجعيات الخطاب اللساني وأبعاده المعرفية)،د. نعمان بوقرة- الجزائر، من منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق، ٢٠٠٤،ص.٥٠

٢-ينظر:دلالة الألفاظ ، د٠إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصريةد.ت٠،ص.٧٤

٣- ينظر:علم الدلالة عند العرب، د.عليان بن محمد الحازمي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٥ ، ع ٢٧ ، جمادي الثانية ١٤٢٤ هـ ،ص٧٠٨.

٤- ينظر:علم الدلالة،د.أحمد مختار عمر،عالم الكتب، ط٥، ١٩٩٨،ص.١٠٦

٥- ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض مرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية،د.ت،مادة (ص.ل.ح)،ج ٦/ ص.٥٤٧

٦-ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر ، ومحمد النجار، دار الدعوة،د.ت، مادة (ص.ل.ح)، ج ١/ص ٥٢٠ .

٧- المصطلحات العلمية،الأمير مصطفى الشهابي،بيروت-لبنان،١٩٧٨،ص.٣

٨-المصدر نفسه والصفحة نفسها.

٩-ينظر: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق : محمد علي النجار، عالم الكتب - بيروت.، د.ت ،ج ١/ص ٤٠.

١٠-ينظر: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، مطبعة المؤيد ،القاهرة، ١٣٣٨ هـ-١٩١٠،ص١٥.

١١-ينظر:حركة التعريب في العراق،د.أحمد مطلوب،بغداد-العراق،د.ت،ص.٥٧

١٢-ينظر:المرجع نفسه والصفحة نفسها،وكذا: المصطلحات العلمية،ص.٣

١٣-التعبير الاصطلاحي،د.علي القاسمي،مجلة اللسان العربي،المغرب ،١٩٧٢،مج١١/ ج٣ ، ص.٣٢

١٤- مقدمة ابن خلدون،عبد الرحمن ابن خلدون،تحقيق:درويش الجويدي،المكتبة العصرية،بيروت ، ١٤٢٥هـ، ص.٤٢٥

١٥-ينظر:علم الدلالة،ص.٩٢

١٦-ينظر:دراسات في علم اللغة،د.كمال بشر،القاهرة،١٩٧٣،ص.١٢٤

١٧-ينظر:اللغة العربية معناها ومبناها،د.تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣، ص.١٤٠

١٨-ينظر:دراسات في الأكدية دراسة مقارنة:ص.١٥٠

١٩-ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس،مادة(س.ر.و)،ج ٣٨/ص ٢٧٥.

٢٠- ينظر : محاولة في أصل اللغات، جان جاك روسو ،تعريب:محمد محبوب،تونس،١٩٨٦،ص٢٦ .

٢١- ينظر: دلالة الألفاظ ، ص١٠٦

٢٢- في علم اللغة ، د. غالب المطلبي ، الموسوعة الصغيرة(٢٢٦)،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد- العراق، د.ت ،ص٨٥.

٢٣- ينظر :الدلالة المركزية والدلالة الهامشية بين اللغويين والبلاغيين،رنا طه رؤوف،إشراف:أ.د.علي عبد الحسين زوين،رسالة ماجستير ،جامعة بغداد،كلية التربية للبنات،١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م، ص.١٤

٢٤- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: كمال محمد بشر ،مكتبة الشباب، القاهرة. ١٩٨٨.، ص١٦٤.

٢٥- ينظر: علم الدلالة:علي حميد خضيّر، www.ao-academy،ص٢٩.

٢٦- ينظر: دلالة الألفاظ ، ص١٥٢

٢٧- القاموس المحيط ،مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسّسة الرسالة ،مؤسسة الرسالة ، ط٣، بيروت، ١٤١٣هـ، مادة(أ.م.هـ)،ج ٦ /ص ١٤٩

٢٨- المصدر نفسه والصفحة نفسها.

٢٩- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م،مادة(أ.و.ل) ح١/ص ١٦١.

٣٠- ينظر: كتاب الكليات ،أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي،مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. ص.٢٤٢

٣١- ينظر:مقاييس اللغة، مادة (ك،ف.ر)،ج ٥/ص ١٩١.

٣٢- ينظر :الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها،ص.١٥

٣٣- ينظر:مقاييس اللغة :مادة(ب.ن.و)،ج ١/ص ٣٠٣

٣٤-المصدر نفسه،مادة(ص.ل.ي) ، ج٣/ص ٣٠٠ .

٣٥-ينظر: مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، دار القلم ، دمشق،د.ت، ج١/ص ٥٩٠.

٣٦- ينظر:مقاييس اللغة :مادة(ك.ف.ف)، ج٥/ص ١٢٩.

٣٧- ينظر: كتاب الكليات،ص.١١٧٩

٣٨-ينظر:علوم البلاغة ، أحمد مصطفى المراغي ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٦،ص.٢٣٩

٣٩- ينظر:مقاييس اللغة :مادة(ب.ي.ض)،ج ١/ص ٣٢٦.

٤٠- ينظر: المصدر نفسه : (باب الياء وما بعدها في المضاعف والمطابق)،ج ٦/ص ١٥١.

٤١- ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس،مادة(ف.ص.ص)،ج ١٨/ص ٧٢-٧٣.

٤٢- ينظر:مقاييس اللغة :مادة(ع.ر.ش)،ج٤/ص ٢٦٤ -.٢٦٥

٤٣- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري،تحقيق: محمود محمد شاكر

،مطبعة المدني ، القاهرة،ط٢ ، ١٩٩١، مادة(ك.ب.د)،ص٢٨٥.

المصادر والمراجع

- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري،تحقيق: محمود محمد شاكر،مطبعة المدني ، القاهرة،ط٢ ، ١٩٩١.

- تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض مرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية،د.ت.

-التعبير الاصطلاحي،د.علي القاسمي،مجلة اللسان العربي،المغرب ،١٩٧٢.

- حركة التعريب في العراق،د.أحمد مطلوب،بغداد–العراق،د.ت.

- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق : محمد علي النجار، عالم الكتب – بيروت.، د.ت .

- دراسات في علم اللغة،د.كمال بشر،القاهرة،١٩٧٣.

- دلالة الألفاظ ، د٠إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصريةد.ت٠

- الدلالــة المركزيــة والدلالــة الهامشــية بــين اللغــويين والبلاغيين،رنــا طــه رؤوف،إشراف:أ.د.علي عبد الحسين زوين،رسالة ماجستير ،جامعة بغداد،كلية التربية للبنات،١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م.

- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: كمال محمد بشر ،مكتبة الشباب، القاهرة. ١٩٨٨.

- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، مطبعة المؤيد ،القاهرة، ١٣٣٨ هـ-١٩١٠.

- علم الدلالة،د.أحمد مختار عمر ،عالم الكتب، ط٥، ١٩٩٨.

- علم الدلالة:علي حميد خضيّر ، www.ao-academy.

- علم الدلالة عند العرب، د.عليان بن محمد الحازمي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٥ ، ع ٢٧ ، جمادي الثانية ١٤٢٤ هـ.

- علوم البلاغة ، أحمد مصطفى المراغي ، دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٨٦.

- في علم اللغة ، د. غالب المطلبي ، الموسوعة الصغيرة(٢٢٦)،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد- العراق، د.ت.

- القاموس المحيط ،مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسّسة الرسالة ،مؤسسة الرسالة ، ط٣، بيروت، ١٤١٣هـ .

- كتاب الكليات ،أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي،مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

- اللغة العربية معناها ومبناها،د.تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣، .

- محاولة في أصل اللغات، جان جاك روسو ،تعريب:محمد محبوب،تونس،١٩٨٦.

- المصطلحات العلمية،الأمير مصطفى الشهابي،بيروت–لبنان،١٩٧٨.

- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر ، ومحمد النجار، دار الدعوة، مصر،د.ت.

- مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، دار القلم ، دمشق،د.ت.

- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

- مقدمة ابن خلدون،عبد الرحمن ابن خلدون،تحقيق:درويش الجويدي،المكتبة العصرية،بيروت ، ١٤٢٥هـ.

- النظرية اللسانية،عند ابن حزم الأندلسي(قراءة نقدية في مرجعيات الخطاب اللساني وأبعاده المعرفية)،د. نعمان بوقرة– الجزائر، من منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق، ٢٠٠٤.